

ستون عاماً على وعد بلفور وقرار تقسيم فلسطين

# الحال هو الحال والمأساة مستمرة!



## وعد بلفور

تعد الرسالة التي بعث بها وزير الخارجية البريطانية عام 1917 إلى اللورد روتشيلد، أحد زعماء الحركة الصهيونية في تلك الفترة والتي عرفت فيما بعد باسم وعد بلفور، أول خطوة

يتخذها الغرب لإقامة كيان لليهود على تراب فلسطين. وقد قطعت فيها الحكومة البريطانية تعهداً بإقامة دولة لليهود في فلسطين، وفيما يأتي نص الرسالة: وزارة الخارجية في الثاني من نوفمبر سنة 1917 عزيزي اللورد روتشيلد، يسرني جداً أن أبلغكم بالنيابة عن حكومة جلالته، التصريح التالي الذي ينطوي على العطف على أماني اليهود والصهيونية، وقد عرض على الوزارة وأقرته: إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جلياً أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى. وسأكون ممتناً إذا ما أحطتم الإتحاد الصهيوني علماً بهذا التصريح. المخلص آرثر بلفور

إثر تقديم بريطانيا قرارها إلى الأمم المتحدة بإنهاء انتدابها على فلسطين أوفدت هيئة الأمم لجنة دولية خاصة إلى فلسطين بتاريخ 15 أيار 1947 وكلفتها بإعداد تقرير بشأن مسألة فلسطين للنظر فيه في دورة الجمعية العادية التالية حيث قررت تلك اللجنة تقسيم فلسطين إلى دولتين إحداهما عربية والأخرى يهودية كما أوصت أن توضع مدينة القدس تحت حكم دولي خاص وذلك بعد جلاء القوات المسلحة التابعة لسلطات الإنتداب في فترة لا تتجاوز الأول من تشرين الأول عام 1948.



خارطة التقسيم الصادرة من الأمم المتحدة على أن لا يتأخر ذلك في أي حال من الأحوال عن الأول من تشرين الأول 1948. رابعاً : تكون الفترة ما بين تبني الجمعية العامة توصيتها بشأن مسألة فلسطين، فترة لتوطيد استقلال الدولتين العربية واليهودية كفترة انتقالية .

وفي 29 تشرين الثاني 1947 أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثانية القرار رقم 181 الخاص بخطة تقسيم فلسطين، وقد فاز القرار بالأغلبية 33 صوتاً ضد 13 صوتاً نظراً لتدخل بعض الدول الكبرى لصالح اليهود وجاء في خطة التقسيم: أولاً : ينهى الإنتداب على فلسطين في أقرب وقت ممكن ، على أن لا يتأخر في أي حال عن آب 1948.

ثانياً : يجب ان تجلو القوات المسلحة التابعة للسلطة المنتدبة عن فلسطين بالتدرج، ويتم الانسحاب في أقرب وقت ممكن على أن لا يتأخر في أي حال من الأحوال عن آب 1948 ويجب أن تعلم السلطة المنتدبة للجنة في أبكر وقت ممكن، بنيتها إنهاء الإنتداب والجلاء عن كل المنطقة، وعلى أن تبذل السلطة المنتدبة أفضل مساعيها لضمان الجلاء عن المنطقة الواقعة في أراضي الدولة اليهودية التي ستضم ميناء بحريا وأرضا خلفية كافيين لتوفير تسهيلات لهجرة كبيرة وذلك في أبكر موعد ممكن على أن لا يتأخر في أي حال من الأحوال عن الأول من شباط 1948. ثالثاً : تنشأ في فلسطين الدولتان المستقلتان العربية واليهودية، والحكم الدولي الخاص مدينة القدس وذلك بعد شهرين من إتمام جلاء القوات المسلحة التابعة للسلطة المنتدبة

Foreign Office,  
November 2nd, 1917.

Dear Lord Rothschild,  
I have much pleasure in conveying to you, on behalf of His Majesty's Government, the following declaration of sympathy with Jewish Zionist aspirations which has been submitted to, and approved by, the Cabinet  
"His Majesty's Government view with favour the establishment in Palestine of a national home for the Jewish people, and will use their best endeavours to facilitate the achievement of this object, it being clearly understood that nothing shall be done which may prejudice the civil and religious rights of existing non-Jewish communities in Palestine, or the rights and political status enjoyed by Jews in any other country"  
I should be grateful if you would bring this declaration to the knowledge of the Zionist Federation.

*Arthur Balfour*

النسخة الأصلية لوعد بلفور.



عدد جريدة فلسطين بوست (أورشليم بوست فيما بعد) الصادر في 16 مايو 1948 يعلن ولادة دولة إسرائيل.